

نص مواد عطرية من سلالة اور الثالثة في المتحف العراقي

علي حسين محسن

جامعة بغداد - كلية الآداب

تمهيد

تعد العطور من المظاهر الحضارية التي تميزت بها المجتمعات الإنسانية منذ القدم، وهي تعد مواداً مكملّة لمظاهر النظافة والجمال والذوق الرفيع المتحضر لدى الانسان وما تزال كذلك الى يومنا هذا. لم تعرف على وجه التحديد البدايات الأولى لاكتشاف العطور، ولعلها كانت قديمة جداً ومتزامنة مع اكتشاف الانسان القديم للنار، إذ ان احتراق بعض أنواع الخشب الذي يفرز صمغاً يعبق الجو بالروائح الزكية حال اشتعاله قد جذب انتباه الانسان القديم، ومن هنا تكون بداية اكتشاف العطور التي صارت جزءاً لا يتجزأ من حياة الانسان.

وفي ما يلي نص مسماري مدون باللغة السومرية غير مؤرخ يدون كميات مجموعة مواد عطرية مستخلصة من النباتات.

IM. 206362

Mes. 5.5 x 4.2 x 2

Date : Uncertain

Obv.

- 1- [x- šim-gam-gam]-ma
[x] šim-gu₄-ku-ru
[x] ma-na šim-du₁₀ (DÙG/HI)
[x] ma-na šim-im
5- [x] sag-ḫirin_x (KWU318)-na
5 ma-na tám-še-lum

الترجمة :

الوجه :

١- (.....) نبات عطري مطحون ^(١)

٢- (.....) عطر نبات اكليل الملك (الحنديق)

٣- (.....) مانا عطر من النوع الجيد

٤- (.....) مانا مادة عطرية

٥- (.....) مادة عطرية^(٢)

٦- ٥ مانا مادة عطرية^(٣)

المعنى العام :

نص يتضمن تعداد كميات مواد عطرية مستخلصة من النباتات .

التحليل : _____

١- (šim/šem) : مفردة سومرية تعني عطر.^(٤)

(gam-gam-ma) : (gam-gam) أو (gùr-gùr) مصطلح سومري يعني مادة عطرية مستخلصة من نبات التنوب (التربتين) ، وتشير العلامة (ma) الى ان المستخلص العطري مطحون ، يترجمها البعض مادة صمغية (راتنج) ، يقابلها باللغة الاكدية المفردة (šumlalû).^(٥)

٢- (gu₄-ku-ru) : مادة عطرية مستخلصة من نبات اكليل الملك (الحنديق) ، ويعتقد تومسن انه مصطلح مرادف لأسم العطر (gam-gam-ma)، ويقابله باللغة الاكدية المفردة (kukru)، وما يؤكد كلامه عند الرجوع الى القواميس الاكدية نلاحظ انها تعطي المرادف السومري (gam-gam-ma) للمفردة الاكدية (kukru).^(٦)

٣- (šim-du₁₀ (DÜG/ĤI)) : عطر من النوع الجيد.^(٧)

٤- (šim-im) : نوع من العطور لم يتم تحديد نوعه او تفسيره من قبل المعاجم.^(٨)

٥- (sag-ḥirin_x (KWU318)-na) :

عادةً ما يُشار اليها بالرموز (LAK-175/KWU-318) وتُقرأ (ḥirin_x).^(٩) ما زالت العلامة محل خلاف علماء المسماريات لتفسيرها ، وكتبوا عنها عدة بحوث منها بحث شنايدر في سلسلة Orientalia الجزء الثامن اذ يقول فيه ان العلامة تدل على نبات حقلي وتظهر ايضاً في نصوص قوائم تعداد العطور كاسم لمادة عطرية مستخلصة من نبات ما او نوع من مساحيق التجميل الثمينة.^(١٠)

وبحث اخر لروبيو في سلسلة RA الجزء ١٠٧ يقرأ العلامة (SANGA₂) ويترجمها كاهن مختص بمهمة التطهير، ويمكن قراءتها (ḥirin) في حال اذا سبقتها العلامة (sag) لتعني عشبة ضارة او نبات السنبل.^(١١) مستعيناً ببحث اخر لـ (Civil) في سلسلة ASOR الجزء ٦٥ اذ اقترح الأخير ان العلامة تشير الى عشبة حقلية ضارة تجتاح الحقول وتمنع نمو الشعير مستنداً في بحثه على نص مسماري من سلسلة TUT الجزء ١٦ ، اذ تظهر العلامة في النص ضمن السطر :

(a-šà LAK 175-na! še nu-tuku) وترجمتها كالتالي :

(field (overrun) with ..., it does not have any barley) وترجمتها أيضاً مادة عطرية نادرة

او او نوع من البهارات المتداولة بين التجار. (١٢)

٦- (tám-še-lum) : مستخلص عطري من نبات الشمشير او شجرة البقس، او مادة صمغية كما

يترجمها البعض، وما زالت ترجمة المصطلح غير مؤكدة ومحل شك اغلب المعاجم المسمارية،

يقابلها باللغة الاكديّة المفردة (šimeššalu). (١٣)

الخلاصة:

شغلت العطور دوراً واسعاً في حضارة بلاد الرافدين، لا سيما في الطقوس الدينية، إذ كان شذى العطور يملأ اركان المعابد عن تقديم القرابين للآلهة حيث تمتزج رائحة العطور النادرة مع دماء الاضاحي. كما استعملت العطور في صناعة المراهم والادهان الطبية والاشربة التي يعالج بها الانسان كما دخلت في طقوس طرد العفاريت والارواح الشريرة. وقد دلت اللوح الطينية ذات المضامين الاقتصادية والدينية والأدبية على الكثير أسماء من المواد العطرية. فقد اهتم تجار بلاد الرافدين بتجارة العطور بدليل الوثائق التاريخية التي تؤكد الصلات التجارية بين بلاد الرافدين وما يجاورها من الأمم.

قائمة المصادر:

- (١) مستخلص نباتي مطحون يستعمل لأغراض عطرية .
- (٢) مستخلصة من احد النباتات البصلية .
- (٣) من شجرة البقس او نبات الشمشير .
- (4) Labat, R., "Manuel D'épigraphie Akkadienne", MDA, (Parise: 1994), p.123
انظر أيضاً: منذر علي، قاموس المصطلحات السومرية - الاكديّة، (بغداد: ٢٠١٣)، ص ١٦٤.
- (5) Snell, D.C., "Ledgers and Prices Early Mesopotamian Merchant Accounts", YNER, vol.8, (Yale University : 1982), p.233.
- CAD, S, vol.16, p.245 .
- Hubner, B. & Reizammer, A., "Sumerich - Deutsches Glossar", SDG, vol.1, (Osten : 1985), p.377 .
- (6) Snell, D.C., YNER, vol.8, p.234 .
Soden, W., Akkadisches Handwörterbuch", AHw, vol.1, (A-L), (Wiesbaden : 1972), p.501 .
CAD, K, vol.8, p.500 .
- (7) Brunke, H. & Sallaberger, W., "Aromata für Duftöl", Why Should Someone Who Knows Something Conceal It? Cuneiform Studies in Honor of David I. Owen on His 70th Birthday, (Bethesda 2010) , p.50
Snell, D.C., YNER, vol.8, p.233 . انظر أيضاً :
- (8) ibid, p.235 .

- (9) Owen, D., "Cuneiform Text Primarily from Iri-Saĝrig / *Āl-Šarrākī* and the History of the Ur III Period", *NISABA*, vol.15, part.1, (Bethesda: 2013), p.412 .
- (10) Schneider, N., "Das KeUschriftzeichen KWU. 318", *Or*, vol.8, (Roma : 1939), p.64 .
- (11) Rubio, G., "SANGA2: A Graphic Story", *RA*, vol.107, (France : 2013) , p.102 .
- (12) Civil, M., "AD.GI₄(A.K.A. "Archaic Word List C" or "Tribute")", *JCS*, vol.65 , (New haven : 2013) , p.58 .
- حول النص المسماري انظر :
- Reisner, G., "Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen", *TUT*, vol.16 , (Berlin : 1901) , p.97 .
- (13) Snell, D.C., *YNER*, vol.8, p.236 .
- Brunke, H. & Sallaberger, W., "Aromata für Duftöl", *Why should Someone who knows something conceal It cuneiform studies in honor of David I. Owen on his 70th birthday*, (Bethesda 2010) , p.50 .
 - Ebeling, E., "Mittelassyrische Rezepte zur Bereitung von wohlriechenden Salben", *Or*, vol.17, (Roma : 1948), p.141 .
- *CAD*, Š, vol.17, part.3, p.9 .



Abstract :

Perfume is one of the cultural aspects that have characterised and shaped the human race since the ancient times. It is a complementary material to the manifestations of Cleanliness and hygiene, beauty and taste for the civilised human. Yet to this very day, they do not know specifically the first beginnings on the discovery of the pleasant aroma of perfume. However it is believed, the discovery of perfume corresponded with the ancient discovery of man and the burning of wood, within burning the different types of wood which contain tree sap, it produces a pleasant smell which impregnates the atmosphere. In the event of ignition, the pleasant aroma fascinated the ancient human and they were able to distinguish this. And from that point of discovery, perfumes became an integral part of the human life. In ancient Mesopotamia, perfume portrayed a major aspect in civilisation, specifically in religious rites as the aromatic perfumes linger in the temples as sacrificial offerings were brought to the gods. It is believed that the strong fragrance is mixed with the blood of the sacrificial animals, it was also utilised in religious rituals for expelling the evil spirits. Perfume was also utilised in the manufacture of ointments and medical perfume for medical use. Ancient clay tablets that were discovered stated economic, religious and literary implications on the many names of aromatic materials and smells. The ancient traders of Mesopotamia were interested in the trade of perfumes according to the evidence of ancient historical documents.

